الذكرى بجملة من الوصايا للعواد والمرضى

خالد بن محمد بن عبدالعزيز اليحيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الذِّكْرَى
بـجُملةٍ مِنْ الوَصايَا للعُوَّادِ وَالمَرْضَى

أعده

خالد بن محمد بن عبد العزيز اليحيا

kmy424@gmail.com

الإبرازة الثانية

صفر/١٤٤٢

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وصلى الله وسلم على رسول الله، أما بعد:

فهذه جملة مختصرة من الوصايا للمرضى ولعُوَّادهم والقائمين عليهم، أكثرت فيها من نصوص الكتاب والسنة الصحيحة، مع الاختصار في تخريج الحديث؛ رغبةً في عدم الإطالة، أسأل الله الكريم أن ينفع بها، إن ربي سميع الدعاء.

أولًا: {لَا تَحْسِبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ}

إن مما يهوِّن البلاء أن يوقن العبد أن اختيار ربِّه له أفضل من اختياره لنفسه، ودونك هذه الآياتُ والأحاديثُ الآتية:

قال ربنا: {وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ}.

وقال: {فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا}.

وقال: {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ. الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ}.

وقال: {وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ} وقال: {إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} وقال: {إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ}.

وقال النبي ﷺ: **(ما من عبدٍ تصيبه مصيبة، فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجُرْني في مصيبتي، وَأَخْلفْ لي خيرًا منها، إلا أَجَرهُ الله في مصيبته، وأَخْلف له خيرًا منها)**[1].

وقال ﷺ: **(من يرد الله به خيرًا يُصِبْ منه)**[2].

وقال ﷺ: **(إذا أحبَّ الله قومًا ابتلاهم، فمن صبر فله الصبر، ومن جزع فله الجزع)**[3].

وقال ﷺ: **(إن الله عز وجل يقول: إني إذا ابتليت عبدًا من عبادي مؤمنًا، فحمدني على ما ابتليته، فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا، ويقول الرب عز وجل: أنا**

---

(١)أخرجه مسلم (٢١٩) عن أم سلمة رضي الله عنها.

(٢)أخرجه البخاري (٥٦٤٥) عن أبي هريرة ﷺ.

(٣)أخرجه أحمد (٢٣٦٣٣) عن محمود بن لبيدٍ ﷺ، قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٢) وابن حجرٍ في فتح الباري (١٠/ ١٠٨): رواته ثقات.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قيَّدت عبدي، وابتليته، فأجروا له كما كنتم تُجرون له وهو صحيح)[١].

وقال ﷺ: **(إذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاءٍ في جسده، قال الله للمَلَك: اكتب له صالح عمله الذي كان يعمله، فإن شفاه غَسله وطهَّره، وإن قبضه غفر له ورحمه)**[٢].

وقال ﷺ: **(ما من مسلمٍ يصيبه أذًى من مرضٍ، فما سواه إلا حط الله به سيئاته، كما تحط الشجرةُ ورقَها)**[٣].

وقال ﷺ: **(إن الصالحين يُشدَّد عليهم، وإنه لا يصيب مؤمنًا نكبةٌ من شوكةٍ، فما فوق ذلك، إلا حطت به عنه خطيئة، ورفع بها درجة)**[٤].

وقال ﷺ: **(لا يزال البلاء بالمؤمن أو المؤمنة، في جسده، وفي ماله، وفي ولده، حتى يلقى الله وما عليه من خطيئةٍ)**[٥].

وقال ﷺ: **(ما من مسلمٍ يشاك شوكةً، فما فوقها إلا كتبت له بها درجة، ومحيت عنه بها خطيئة)**[٦].

وقال ﷺ: **(إن الرجل ليكون له عند الله المنزلة، فما يَبلغها بعملٍ، فما يزال الله يبتليه بما يكره، حتى يبلِّغه إياها)**[٧].

وقال أبو هريرة رضي الله عنه: «ما من مرضٍ يصيبني أحب إليَّ من الحمَّى؛ لأنها تدخل في كل عضوٍ مني، وإن الله عز وجل يعطي كل عضوٍ قِسْطَه من الأجر»[٨].

وقال ابن القيم: «من علاج المصيبة أن يعلم أن الذي ابتلاه بها أحكم الحاكمين، وأرحم الراحمين، وأنه سبحانه لم يرسل إليه البلاء ليُهلِكه به، ولا ليعذبَه، ولا ليجتاحه. وإنما افتقده به ليمتحن صبره ورضاه عنه وإيمانه، وليسمع تضرعه وابتهاله، وليراه طريحًا ببابه، لائذًا بجنابه مكسور القلب بين يديه، رافعًا قصص الشكوى إليه.

ومن علاجها: أن يعلم أنه لولا محن الدنيا ومصائبها لأصاب العبد من أدواء الكِبر والعُجب

---

(١)أخرجه أحمد (١٧١١٨) وصححه ابن كثيرٍ في جامع المسانيد والسنن (٤/ ٢٠٥).

(٢)أخرجه أحمد (١٢٥٠٣) عن أنسٍ رضي الله عنه، وحسَّنه الألباني في صحيح الجامع (١/ ١١٠).

(٣)أخرجه البخاري (٥٦٦٥) ومسلم (٢٥٥١) عن ابن مسعودٍ رضي الله عنه.

(٤)أخرجه أحمد (٢٥٢٦٤) عن عائشة رضي الله عنها. وصححه أبو عوانة وابن حبان والحاكم. فتح الباري (١٠/ ١٠٥).

(٥)أخرجه الترمذي (٢٣٩٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه، وصححه الترمذي وابن حبان (٢٩١٣)والحاكم (١٢٨١).

(٦)أخرجه مسلم (٢٥٧٢)) عن عائشة رضي الله عنها.

(٧)أخرجه أبو يعلى (٦٠٩٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه، وصححه ابن حبان (٢٩٠٨) والحاكم (١٢٧٤).

(٨)أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٠٣) وقال ابن حجرٍ: «سنده صحيح، ومثل هذا لا يقوله أبو هريرة برأيه» فتح الباري (١٠/ ١١٠).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقسوة القلب ما هو سبب هلاكه عاجلًا وآجلًا، فمن رحمة أرحم الراحمين أن يتفقَّده في الأحيان بأنواعٍ من أدوية المصائب، تكون حِميةً له من هذه الأدواء، وحفظًا لصحة عبوديته، واستفراغًا للمواد الفاسدة الرديئة المهلكة منه، فسبحان من يرحم ببلائه، ويبتلي بنعمائه».

ثانيًا: الوصية بالرُّقية

قال ربنا: {وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ}.

وقال: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ}.

وقال: {قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ}.

وقال ﷺ لأحد الصحابة- وقد رقى رجلًا بالفاتحة-: **(وما يدريك أنها رقية؟)**[1].

وقال ﷺ: **(ألم تر آياتٍ أُنزلت الليلة لم ير مثلهن قط، قل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس)**[2].

وقال ﷺ: **(ما تعوذ متعوذ بمثلهما)**[3].

تنبيه: إنَّ من أعظم ما تُستجلب به الرحمات قراءة القرآن واستماعه، وكلما عظم حضور القلب عظم حظ الإنسان من هذه الرحمات، قال ربنا: {هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ*وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}.

ثالثًا: أن يرقي المريض نفسَه

قالت عائشة: «إن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها»[4].

وشكا عثمان بن أبي العاص إلى رسول الله ﷺ وجعًا يجده في جسده منذ أسلم، فقال له ﷺ: **(ضع يدك على الذي تألَّم من جسدك، وقل: باسم الله، ثلاثًا، وقل سبع مراتٍ: أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأُحاذر)**[5].

---

(١)أخرجه البخاري (٢٢٧٦) عن أبي سعيد ﷺ.

(٢)أخرجه مسلم (٨١٤) عن عقبة بن عامرٍ ﷺ.

(٣)أخرجه أبو داود (١٤٦٣) عن عقبة بن عامرٍ ﷺ.

(٤)أخرجه البخاري (٥٠١٦) ومسلم (٢١٩٢) عن عائشة رضي الله عنها.

(٥)أخرجه مسلم (٢٢٠٢).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رابعًا: الإكثار من الدعاء

ينبغي لكل مؤمنٍ- والمرضى خاصَّةً- أن يكثر من الدعاء، قال ابن عباسٍ: «أفضل العبادة هو الدعاء»(١).

والانكسارُ والاستكانةُ لله من أعظم أسباب إجابة الدعاء، قال البر الرحيم: {أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ}.

وقال: {وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ* فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِندِنَا وَذِكْرَى لِلعَابِدِينَ}.

وقال: {وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}.

وقال عن إبراهيم عليه السلام: {وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ}.

وقال النبي ﷺ: (**يقول الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا دعاني**)(٢).

خامسًا: ملازمة الاستغفار والذِّكر

قال تعالى: {لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}.

وقال: {وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ}.

وقال عن يونس عليه السلام: {فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ* فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ}.

وقال النبي ﷺ: (**استكثروا من الباقيات الصالحات: التكبير، والتهليل، والتسبيح، والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله**)(٣).

وقال ﷺ: (**إن أحب الكلام إلى الله: سبحان الله وبحمده**)(٤).

سادسًا: أدويةٌ جاءت في الحديث النبوي

قال النبي ﷺ: (**ماء زمزم لِما شُرب له**)(٥).

---

(١)أخرجه الحاكم (١٨٠٥) وقال: بإسنادٍ صحيح، وأقره الذهبي، وحسَّنه الألباني. الصحيحة (٤/ ١٠٧).

(٢)أخرجه مسلم (٢٦٧٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣)أخرجه أحمد (١١٧١٣) عن أبي سعيدٍ الخدري رضي الله عنه، وحسَّنه ابن حجرٍ في الأمالي المطلقة (ص٢٢٣).

(٤)أخرجه مسلم (٢٧٣١). عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه.

(٥)أخرجه ابن ماجه (٣٠٦٢) عن جابرٍ رضي الله عنه.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقال ﷺ: (**إنها مباركة، إنها طعام طعم، وشفاء سقمٍ**)(١).

وقال ﷺ: (**إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داءٍ، إلا من السَّام**)(٢).

وقال ﷺ: (**إن في عجوة العالية شفاء أول البُكْرة**)(٣).

وقال ﷺ: (**العجوة من الجنة، وفيها شفاء من السّم، والكمْأة من المنِّ، وماؤها شفاء للعين**)(٤).

وقال ﷺ لقومٍ قدموا المدينة، فأصابهم وباء: (**إن شئتم أن تخرجوا إلى إبل الصدقة، فتشربوا من ألبانها وأبوالها**)(٥).

وقال ﷺ: (**ما أنزل الله داءً إلا أنزل له دواءً، فعليكم بألبان البقر؛ فإنها تَرُمُّ من كل الشجر**)(٦).

وقال ﷺ: (**الشفاء في ثلاثةٍ: في شرطة محجمٍ، أو شربة عسلٍ، أو كيةٍ بنارٍ، وأنا أنهى أمتي عن الكي**)(٧).

وقال ﷺ: (**إن أمثل ما تداويتم به الحجامة، والقُسط البحري**)(٨).

وقال ﷺ: (**عليكم بهذا العود الهندي؛ فإن فيه سبعة أشفية: يستَعَطُ به من العُذرة، ويُلَدُّ به من ذات الجَنب**)(٩).

وقال الحكيم الخبير سبحانه: {يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}.

قال ابن القيم: «وليس طِبُّه ﷺ كطب الأطباء؛ فإن طب النبي ﷺ متيقن قطعيٌّ إلهيٌّ، صادر عن الوحي ومشكاة النبوة وكمال العقل، وطبُّ غيره أكثره ظنون وتجارب، ولا يُنكر عدم انتفاع كثيرٍ من المرضى بطب النبوة؛ فإنه إنما ينتفع به من تلقاه بالقبول واعتقاد الشفاء به، وكمال التلقي له بالإيمان والإذعان، فهذا القرآن الذي هو شفاء لما في الصدور، إن لم يتلقَ هذا التلقي، لم يحصل

---

(١)أخرجه الطيالسي (٤٥٩) عن أبي ذرٍّ ﷺ.

(٢)خرجه البخاري (٥٦٨٧) عن عائشة رضي الله عنها.

(٣)أخرجه مسلم (٢٠٤٨) عن عائشة رضي الله عنها.

(٤)أخرجه الترمذي (٢٠٦٦) عن أبي هريرة ﷺ، وقال: حسن صحيح غريب.

(٥)أخرجه البخاري (٥٦٨٦) ومسلم (١٦١٧) عن أنسٍ ﷺ.

(٦)أخرجه النسائي في الكبرى (٦٩٣٤) عن ابن مسعودٍ ﷺ، وصححه ابن حبان (٦٠٥٥) والحاكم (٥٤٢٥).

(٧)أخرجه البخاري (٥٦٨١) عن ابن عباسٍ ﷺ.

(٨)أخرجه البخاري (٥٦٩٦) عن أنسٍ ﷺ.

(٩)صحيح البخاري (٥٦٩٢) صحيح مسلم (٢٢١٤) عن أم قيسٍ رضي الله عنها. (ويلدّ به) يسقى في أحد شقي الفم (ذات الجنب) الألم العارض فيه من رياح غليظة مؤذية بين الصفاقات. إرشاد الساري (٨/ ٣٧٧).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

به شفاء الصدور من أدوائها، بل لا يزيد المنافقين إلا رجسًا إلى رجسهم ومرضًا إلى مرضهم، وأين يقع طب الأبدان منه، فطب النبوة لا يناسب إلا الأبدان الطيبة، كما أن شفاء القرآن لا يناسب إلا الأرواح الطيبة والقلوب الحية، فإعراض الناس عن طب النبوة كإعراضهم عن الاستشفاء بالقرآن الذي هو الشفاء النافع، وليس ذلك لقصور في الدواء، ولكن لخبث الطبيعة، وفساد المحل وعدم قبوله، والله الموفق»[1].

وهذه الأدوية التي أرشد إليها النبي ﷺ لاشك في نفعها، لكن لا بد من سؤال أهل الخبرة؛ لبيان كيفية استعمالها، وبيان مقاديرها.

سابعًا: تأمل هذا الكلام القيم من أبي عبد الله بن القيم

قال رحمه الله: «وهاهنا من الأدوية التي تشفي من الأمراض ما لم يهتدِ إليها عقول أكابر الأطباء، ولم تصل إليها علومهم وتجاربهم وأقيستهم من الأدوية القلبية، والروحانية، وقوةِ القلب واعتمادِه على الله، والتوكلِ عليه، والالتجاء إليه، والانطراح والانكسار بين يديه، والتذلل له، والصدقةِ، والدعاءِ، والتوبةِ، والاستغفارِ، والإحسانِ إلى الخلق، وإغاثة الملهوف، والتفريج عن المكروب= فإن هذه الأدوية قد جربتها الأمم على اختلاف أديانها ومللها، فوجدوا لها من التأثير في الشفاء ما لا يصل إليه علمُ أعلمِ الأطباء، ولا تجربته، ولا قياسه. وقد جربنا نحن وغيرنا من هذا أمورًا كثيرةً، ورأيناها تفعل ما لا تفعل الأدوية الحسية.

والقلبُ متى اتصل برب العالمين، وخالق الداءِ والدواء، ومدبر الطبيعة ومصرفها على ما يشاء= كانت له أدوية أخرى غير الأدوية التي يعانيها القلب البعيد منه المعرض عنه.

وقد عُلم أن الأرواح متى قويت، وقويت النفس والطبيعة تعاونا على دفع الداء وقهرِه، فكيف يُنكر لمن قويت طبيعته ونفسه، وفرحت بقربها من بارئها، وأُنسِها به، وحبِّها له، وتنعمها بذكره، وانصراف قواها كلها إليه، وجمعها عليه، واستعانتها به، وتوكلها عليه، أن يكون ذلك لها من أكبر الأدوية، وأن توجب لها هذه القوة دفع الألم بالكلية»[2].

ثامنًا: تذكير عُوَّادِ المرضى بهذه الأحاديث النبوية

قال ﷺ: **(إن الله عز وجل يقول يوم القيامة: يا ابن آدم مرضتُ فلم تَعُدني، قال: يا رب كيف**

---

(١)زاد المعاد (٤/ ٣٣).

(٢)زاد المعاد (٤/ ١٠).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أعودك؟ وأنت رب العالمين، قال: أما علمت أن عبدي فلانًا مرض فلم تَعُده، أما علمت أنك لو عُدته لوجدتني عنده)[١].

وقال ﷺ: **(من عاد مريضًا لم يزل في خُرْفة الجنة)** قيل: يا رسول الله وما خُرْفة الجنة؟ قال: **(جناها)**[٢].

وقال ﷺ: **(من عاد مريضًا خاض في الرحمة، حتى إذا قعد استقر فيها)**[٣].

وقال النبي ﷺ: **(من رأى مبتلًى، فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على كثيرٍ ممن خلق تفضيلًا، لم يصبه ذلك البلاء)**[٤].

وكان رسول الله ﷺ إذا عاد مريضًا يقول: **(أَذْهِب الباس، ربَّ الناس، اشفه أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقمًا)**[٥].

وقال ﷺ: **(من عاد مريضًا، لم يحضر أجله، فقال عنده سبع مرارٍ: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، إلا عافاه الله من ذلك المرض)**[٦].

وعاد ﷺ مريضًا فقال له: **(لا بأس عليك، طهور إن شاء الله)**[٧].

وعاد ﷺ سعد بن أبي وقاصٍ، فقال له: **(اللهم اشف سعدًا، اللهم اشف سعدًا، اللهم اشف سعدًا)**[٨].

تاسعًا: بشرى للقائم على مساعدة المريض

تقدم بيان أجور عائد المريض، وفي هذا- والله أعلم- تنبيهٌ وإشارة إلى فضل من يقوم على المرضى بمساعدتهم بأي معونةٍ، وخاصَّةً لمن كان له رحم، كالوالدين والأقارب.

وقد قال النبي ﷺ: **(كل معروفٍ صدقة)**[٩].

وقال ﷺ: **(والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه)**[١٠].

---

(١)أخرجه مسلم (٢٥٦٩) عن أبي هريرة ﷺ.

(٢)أخرجه مسلم (٢٥٦٩) وعن ثوبان ﷺ.

(٣)أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٢٢) عن جابرٍ ﷺ، وصححه ابن حبان (٢٩٥٦).

(٤)أخرجه الترمذي (٣٤٣٢) عن أبي هريرة ﷺ، وصححه ابن القيم في زاد المعاد (٢/ ٤١٧).

(٥)أخرجه البخاري (٥٦٧٥) ومسلم (٢١٩١) عن عائشة رضي الله عنها.

(٦)أخرجه أبو داود (٣١٥٦)عن ابن عباسٍ ﷺ، وصححه النووي، وحسَّنه ابن حجرٍ. خلاصة الأحكام (٢/ ٢١٢) نتائج الأفكار (٤/ ١٩٥).

(٧)أخرجه البخاري (٧٤٧٠) عن ابن عباسٍ ﷺ.

(٨)أخرجه البخاري (٥٦٥٩) ومسلم (١٦٢٨) عن سعد بن أبي وقاصٍ ﷺ.

(٩)أخرجه البخاري (٦٠٢١) عن جابرٍ ﷺ.

(١٠)أخرجه مسلم (٢٦٩٩) عن أبي هريرة ﷺ.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقال ﷺ: **(ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربةٍ، فرج الله عنه كربةً من كربات يوم القيامة)**[1].

فطوبى لمن احتسب في هذا العمل العظيم.

عاشراً: خاتمة

يتأكد في حقِّ العائد التنبيه على أن الصلاة لا تسقط عن المريض ما دام عقله معه، ويصلي على حسب استطاعته، ويسأل أهل العلم عما يشكل عليه.

قال العلماء: يذكِّر العائدُ المريضَ بالتوبة، والوصيةِ، والخروج من المظالم، ويرغِّبه في ذلك، ولو كان مرضه غير مخوفٍ.

ويسن أن ينفِّس له في الأجل بما يطيبِّ نفسه.

ولا يطيل الجلوس عنده.

ويحسِّن المريض ظنَّه بربه، ويغلِّب الرجاء، ويتحلى بالصبر الجميل، وهو الصبر بلا شكوى إلى المخلوق، والشكوى إلى الخالق لا تنافيه، بل مطلوبة.

وينبغي للمريض أن يشتغل بنفسه، وما يعود عليه ثوابُه من قراءةٍ وذكرٍ وصلاةٍ واسترضاءِ خصمٍ وزوجةٍ وجارٍ وكلِّ من بينه وبينه عُلقة، ويحافظ على الصلوات، واجتناب النجاسات، ويصبر على مشقة ذلك، ويتعاهد نفسه بتقليم أظفاره، وأخذ عانته، ونحو ذلك.

وكُره تمني الموت لضرٍّ نزل به[2].

أسأل الله أن يشفي مرضى المسلمين، وأن ينزل عليهم السكينة والصبر والرضا.

والحمد لله رب العالمين.

---

(١)أخرجه البخاري (٢٤٤٢) ومسلم (٢٥٨٠) عن ابن عمر ﷺ.

(٢)كشاف القناع (٢/ ٨٠).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

هذا الكتاب منشور في